لمحاصرة الاتحاد السوفياتي واخضاع دول الشرق الاوسط للهيمنة الاميركية. ولقد عملت الادارات الاميركية المتعاقبة، منذ عهد ترومان، الذي تبنّى سياسة الاحتواء التي تقوم على فكرة انشاء احلاف عسكرية بين الولايات المتحدة والغرب، من جهة، والدول المحيطة بالاتحاد السوفياتي (حلف الاطلسي، حلف بغداد، وحلف جنوب شرق آسيا)، من جهة أخرى، حتى عهد نيكسون، الذي تبنّى سياسة تدعو الى الاعتماد على الدول الاقليمية في تنفيذ السياسات الاميركية الرامية الى حماية المصالح الغربية. وأصبحت اسرائيل الحليف الاقليمي الرئيس للولايات المتحدة في الشرق الاوسط. ورأى البعض ان اسرائيل هي الوسيلة القوية لتحقيق الاهداف الاميركية في منطقة الشرق الاوسط، بعد ان أثبتت، خلال خمس حروب ضد العرب، أنها قادرة على ان تكون أكثر من شرطي أميركي في الشرق الاوسط، وهذه هي الغاية المطلوبة في حد ذاتها من انشاء اسرائيل[٣٣]. وتوِّج التحالف بين الطرفين بتوقيع اتفاقية التعاون الاستراتيجي في أواخر تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٨٣، التي يمتد نطاقها ليشمل منطقة الخليج. ولقد جاءت هذه الاتفاقية بعد ان أكدت حرب لبنان دور اسرائيل كقوة عسكرية اقليمية، ممّا جعل الادارة الاميركية تتبنى سياسة زيادة تعزيز القوة العسكرية الاسرائيلية. وكانت البنود التسعة التي تضمّنتها الاتفاقية التي تمّ التوصل اليها في اجتماع اسحق شامير ورونالد ريغان بمثابة مقدمة لمذكرة التفاهم الاستراتيجي التي وقّعت في الاول من كانون الاول (ديسمبر) ١٩٨١. وتضمّن التركيز على بناء القوة العسكرية، في تعهد الادارة الاميركية، ما يلي:

○ تمويل حاجات اسرائيل الامنية، حتى الى ما بعد العام ١٩٨٥ ، وتحويل مجمل المساعدة العسكرية التي تمنحها الولايات المتحدة لاسرائيل الى هبة، والتي بلغت ١,٤ مليار دولار للعامين ١٩٨٤ و١٩٨٥. كما وعدت بزيادة المساعدة الاقتصادية من ٩١٠ ملايين دولار الى ١,٣ مليار دولار، في العام المالي ١٩٨٥.

○ دعم الصناعة العسكرية الاسرائيلية؛ اذ سمحت لاسرائيل باستخدام ٥٥٠ مليون دولار من أموال المعونة العسكرية لتطوير انتاج طائرات «لافي» الاسرائيلية؛ كما أفسحت في المجال لتجار الاسلحة الاميركيين لشراء أسلحة اسرائيلية الصنع بقيمة ٢٠٠ مليون دولار[٣٤].

ان التعاون الوثيق بين الولايات المتحدة واسرائيل لا يعود الى تطابق المصالح الاميركية والاسرائيلية، لأن مصالح الولايات المتحدة التي ترتبط بالعالم العربي على أهمية أكبر، من حيث الكمّ والكيف. فمن حيث الكمّ، ان عدد الدول والشعوب العربية يفوق أعداد اليهود، ليس في اسرائيل فحسب، بل في العالم بأسره. ففي حين من المتوقع ان يصل عدد العرب الى أكثر من ٣٣٥ مليون نسمة، لن يزيد عدد اليهود في العالم على ١٢,٤ مليون نسمة في العام ٢٠٠٠. أمّا من حيث الكيف، فان الدول العربية تمتلك موارد استراتيجية، كالنفط مثلاً، بالاضافة الى أنها أسواق هامة للمنتجات الاميركية؛ كما أن الدول العربية تتمتع بأهمية جيواستراتيجية بالنسبة الى الولايات المتحدة، لكونها تتحكم في مضائق مائية عديدة، ولقربها من الاتحاد السوفياتي[٣٥]. وممّا لا شك فيه، ان التعاون الاميركي ـ الاسرائيلي «يعود، في الاساس، الى تزايد دور الصهيونية في السياسة الاميركية منذ العام ١٩٥٦»[٣٦]. واتضح دور الحركة الصهيونية في السياسة الخارجية الاميركية في تمكّنها من الضغط على الكونغرس الاميركي لايقاف صفقة صواريخ مافريك للسعودية، في ١١/٦/١٩٨٧.

وتهدف سياسة اسرائيل بالتعاون مع الحركة الصهيونية في الولايات المتحدة الى المحافظة على العلاقات المتميزة بين الولايات المتحدة واسرائيل، وذلك بالحرص على ان لا يشكل النظام العربي،